

المبحث الاول الدور السياسي للمكون المسيحي في الاحزاب والجمعيات السياسية.

بعد تنصيب الملك فيصل بن الحسين (1) ملكا على العراق. في ٢٣ آب ١٩٢١ ، تأسست احزاب سياسية معارضة وحكومية (2) بموجب قانون الاحزاب والجمعيات الذي صدر في ٢ آب ١٩٢٢ (3) وقد انخرط المسيحيين في الحياة السياسية الجديدة خدمة لوطنهم وشعبهم ، وبرزوا مجموعة رجالات مسيحيين عملوا. يدا بيد مع اخوانهم العرب المسلمين. في كافة المجالات السياسية. وعندما حاول عدد من السياسيين العراقيين تأليف احزاب سياسية تعبر عن ارادة الشعب ، كان دور المسيحيين نشطا من خلال مواقفهم

السياسية الواضحة والمشاركة الفعالة في تأليفها. والانتفاء اليها وقد انظم المسيحيون الى مجموعة من الاحزاب السياسية (4)

(1) فيصل بن الحسين. (١٨٨٣-١٩٣٣) : هو فيصل بن الحسين بن علي الهاشمي، ثالث ابناء شريف مكة حسين بن علي الهاشمي، واول ملوك العراق ولد في مدينة الطائف بالقرب من مكة المكرمة ونقل. في اليوم الثامن من ولادته الى عرب عتبة للرضاعة عملا بتقليد هاشمي. قديم للمزيد ينظر : زيار عبد الهادي العرسان ، ثلاثة ملوك حكموا العراق ١٩٢١-١٩٥٨ م ، دراسة تاريخية-سياسية-اجتماعية ، دار ماشكي لطباعة والنشر والتوزيع ، ط ١ ، العراق ، ٢٠٢٢ ، ص ٢٥

(2) سرحان غلام حسين ، الاحزاب السياسية والرأي العام في عهد فيصل الاول ، مركز دراسات وبحوث الخليج العربي ، العدد ١٦ ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٥ ، ص ١٠٤

(3) فاروق صالح العمر ، رقية سلمان عبد الكريم ، بداية الحياة الحزبية في العراق. ١٩٢٢-١9٢٥ ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، العدد (٢-١) ، ٢٠١٩ ، ص ٤٣

(4) بهاء شاکر الشيباني ، مسيحيو العراق ١٩٥٨-١٩٦٨ ، دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير. ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠١٧ ، ص ٤٤

وكان من بين تلك الاحزاب " الحزب الوطني العراقي " (1) والذي اجيز في 2 تموز 1922 ومن المسيحيين. الذين انضموا لذلك الحزب يوسف. غنيمه. (2) اذا كان عضو في لجنة الحزب الادارية. وامينا لصندوق وقد اصدر الحزب صحيفه ناطقه بلسانه بأسم. العاصمة. وقد اسهم غنيمه. برفد تلك الصحيفه بمقالاته الساسية ومن اشهر هذه المقالات مقاله بعنوان (الانتخابات في انكلترا والعراق، (عصر القوميات)،(مظاهر الوطنية الصادقه) (3) ومن الاحزاب الاخرى التي برزت على الساحة. السياسية " حزب الامة " (4) ويطلق عليه آنذاك ايضا حزب الشباب. الان معظم المنتمين اليه قد تخرجوا في كليات حديثا

(1) الحزب الوطني العراقي : قدم جعفر ابو التمن طلبا الى وزارة الداخلية في (8 اذار 1922) اي قبل صدور قانون الجمعيات العراقي ، لتاسيس حزب سياسي بأسم (الحزب الوطني العراقي) لكن وزارة الداخلية لم تجب مقدمي الطلب للمزيد ينظر: جعفر عباس حميدي ، ابراهيم خليل احمد ، تاريخ العراق المعاصر ، مكتبة زيد للكتب الالكترونية والمصوره ، بدون (د. م) ، 1900 ، ص 50

(2) يوسف غنيمه يوسف غنيمه (1885-1950) : هو يوسف رزق الله ينتمي الى اسرة مسيحية كلدانية، وهي اسرة غنيمه وتعد من اقدم الاسر الكلدانية المسيحية البغدادية في العراق، ويرقى نسبها المدون الى اكثر من ثلاثة قرون، وكانت اسرة غنيمه اسرة معروفه في العراق لهم رئاسة وزعامة بين ابناء طائفتهم للمزيد من التفاصيل ينظر الى : بيداء علاوي شمخي جبر الشوبلي ، يوسف غنيمه حياته -نشاطه(1885-1950)، رسالة ماجستير، كلية التربية -ابن رشد، جامعة بغداد ، 2003 ، 13-14

(3) هيثم محي طالب الجبوري، مسيحيو العراق ودورهم. في تاريخ. العراق المعاصر. (1921-1958) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، 2012، ص 27-28

(4) حزب الامة: بعد تصديق المجلس التأسيسي على المعاهدة العراقية البريطانية والقانون الاساسي العراقي، وقانون انتخاب. النواب، رأى فريق من الحركة الوطنية اغلبه من الشباب ضرورة تأسيس حزب سياسي يعمل على تعديل المعاهدة العراقية. البريطانية وسرع في قيام الحياة الديمقراطية فقدم طلبا الى وزارة الداخلية لتاسيس. حزب سياسي باسم حزب الامة فاجيز الحزب في (19 اب 1944) للمزيد ينظر: جعفر عباس حميدي ، ابراهيم خليل احمد، المصدر السابق ، ص 54

ومن الشخصيات المسيحية التي انضمت اليه انطوان شماس (1) الذي مارس نشاطا ملحوظا في الحياة السياسية العراقية (2)

ويمكن استجلاء دوره في لجنة الحدود الاممية التي وصلت الي العراق لتحقيق في مشكلة الموصل (3)، وكان ضمن اعضاء الوفد الذي شكله حزب الامة في ٢٧ كانون الثاني ١٩٢٥ للاتصال باللجنة المذكورة ، وقد اسهم مع اعضاء الوفد في تقديم الأدلة الجغرافية والتاريخية والسياسية التي تؤيد بقاء الموصل ضمن العراق وكان لألمامة باللغات الاجنبية اثر واضح في تسهيل مهمة الوفد في اقناع اعضاء اللجنة الأممية بعد اجواء من التفاهم انتهت لصالح القضية العراقية (4) وعند تشكيل البعض من وجهاء الموصل واعيانها جمعية عرفت بـ "جمعية الدفاع الوطني "

وكان لهذه الجمعية دور فعال في سبيل العمل على المحافظه على ولاية الموصل بحدودها الطبيعية لكونها عراقية وهي جزء لا يتجزأ منه (5)

(1) انطوان شماس: (١٨٨٧-١٩٥٧) خبير قضائي ، ولد في بغداد وتخرج في الحقوق، مارس المحاماة وجادل في السياسة انتصب عضوا في المجلس التأسيسي العراقي وفي عام ١٩٢٥ عين قاضيا في محكمة استئناف العراق واستادا في قوانين التجارة للمزيد ينظر: سهيل قاشا، مسيحيو العراق، الفرات لنشر والتوزيع ، ط 1، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٩م ، ص ٣٢٨

(2) بهاء حسين شاكر، المصدر السابق ، ص ٤5

(3) مشكلة الموصل: ظهرت مشكلة الموصل نتيجة اندحار الدولة العثمانية في الحرب العالمية الاولى والاحتلال البريطاني للعراق. فقد احتلت بريطانيا الموصل بعد اعلان هدنة مودروس في (٣٠ تشرين الاول ١٩١٨) للمزيد ينظر: جعفر عباس حميدي ، ابراهيم خليل احمد ، المصدر السابق ، ص ٤6

(4) هيثم محي طالب الجبوري ، المصدر السابق ، ص ٢9

(5) زيد عدنان ناجي ، اقلية العراق في العهد الملكي دراسة في الدور السياسي والبرلمان ، دار الرافدين ،

ط ١ ، لبنان ، بيروت ، ٢٠١٥ ، ص ١٣٠

وكان من المسيحيين الذين انتمو لهذه الجمعية هو فتح الله سرسم (1) وصادف تأسيس الجمعية وصول اللجنة الدولية الى الموصل ، وقد اسهم مع اعضاء الجمعية في تقديم الأدلة التاريخية التي تثبت احقية العراق في ولاية الموصل وكان ممن وقف الى جانب (جمعية الدفاع الوطني) رؤساء الطوائف المسيحية وفي مقدمتهم البطريرك مار يوسف عمانوئيل الثاني الذي انتدب معاونه البطريركي، فعند ما اجرت اللجنة الاممية اتصالات مباشرة مع الاهالي وممثلي. الاقليات الدينية، وطلب راء البطريرك مار يوسف عمانوئيل الثاني الذي انتدب معاونه البطريركي المطران يوسف السابع غنيمية (2) لحضور اجتماع. الذي عقد في الموصل وحضره الوجهاء والاعيان للادلاء برأيهم امام اللجنة الاممية وقد اختير المطران غنيمية لتحدث بالفرنسية بأسم الجميع قد تجلت وطنيته مبينا ان الشعب العراقي بجميع طوائفه يطالبون بضم الموصل الى العراق ، ويذكرانه لما انهى المعاون البطريركي كلمة تقدم رئيس اللجنة الأممية بول تلكي (Paul Talky) مصافحا اياه قائلاً: لقد سمعنا منك ما كفانا تنويراً في الموضوع ولقد ظهر جلياً اندفاع المسيحيين الوطني باتجاه حسم ولاية الموصل(3)

(1) فتح الله سرسم: ولد سنة ١٨٧٥ وينتمي الى اسره موصلية سريانية ارتدوكسية اتجه منذ صباه نحو الدرس والأدب وتعلم في مدارس الموصل الخاصة واتقن اللغتين الفرنسية والتركية وعمل في مجلس ادارة ولاية الموصل سنة ١٩٠٥ للمزيد ينظر: ابراهيم خليل العلاف ، آل سرسم في الموصل ،

https://www.allafblogspot.com.blogspot.com/2021/11/blog-post_37.html?m=1m1

(2) يوسف السابع غنيمية(١٩٥٨-٨٨١): هو اسكندر بن عبد الواحد بن انطوان بن عبد الاحد بن الياس غنيمية ولد في الموصل واتم دراسته الكهنوتية في مدرسة ماريوذا الحبيب وسم كاهنا سنة ١٩٠٤ عين وكيلاً بطريركيا في الموصل سنة ١٩٦٨ ثم اسقفا و اقيم نائبا بطريركيا عاما في ١٩٢٥ للمزيد ينظر سهيل قاشا ، المصدر السابق ، ص ٣٨٤

(3) هيثم محي طالب الجبوري ، المصدر السابق ، ص 32

حيث واصل يوسف غنيمية نشر مقالاته على صفحات السياسة التي عكست اهتماماته بقضية الموصل فنشر مقالاً بعنوان (قضية حدود الموصل في جرائد العالم)، الذي طرح فيه اقوال الصحف في دول العالم حول قضية الموصل واستنتج قائلاً : ((انه من المحتمل ان انقرة تقتنع بفوائد اخرى مالية هي في حاجة اليها لتنظيم شؤونها واستثمار مرافقها الاقتصادية وتحجم عن الدخول في حرب شعواء لا نعرف نتائجها)) (1) التي انتهت نشاطها بانتهاء قضية الموصل (2) ومن الاحزاب الاخرى التي انتمت اليها المسيحيون هو حزب الاخاء الوطني العراقي لتأليف جبهة موحده وتنسيق اعمالها في مناهضة حكومة نوري السعيد ومعارضته معاهدة ١٩٣٠ وكان يوسف غنيمية من الذين اتفقوا على دمج حزب الأخاء الوطني والحزب الوطني العراقي في كتلة واحدة، اشترك في تنظيم احزاب عام ١٩٣١ في بغداد الذي حدث بسبب زيادة رسوم البلديات وقد استمر سبعة عشر يوماً كما شارك وفد الحزبين بتقديم الاحتجاجات للملك فيصل بسبب قرار الحكومة بمنع عقد الاجتماعات الحزبية واللقاءات السياسية (3) ولم يقتصر نشاط الساسة المسيحيين على الاحزاب العلنية فقط، بل شاركوا في تأليف بعض الأحزاب السرية ومنها الحزب الشيوعي العراقي (4)

(1).بيداء علاوي شمخي، جير الشويلي ، المصدر السابق ، ص٤٤

(2) جعفر عباس حميدي وآخرون ، تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر ، المديرية العامة للمناهج ، ط ٤ ، بدون (د. م) ، ٢٠١٨ ، ص١٠٢

(3) بهاء. شاکر حسين الشيباني ، المصدر السابق ، ص ٤٧-٤٨

(4) هيثم محي طالب الجبوري ، المصدر السابق ، ص ٣٤

فقد ارتبط تأسيس الحزب الشيوعي العراقي والذي تعود بدايته الى سنة ١٩٢٠، بشخص يوسف سلمان الملقب ب (فهد) (1) احد مسيحي العراق ويعد المؤسس الحقيقي للحزب (2) وقد تكلت جهود يوسف بالاتفاق على تأسيس (جمعية مكافحة الاستثمار والاستعمار) وذلك في ٣١ اذار، ١٩٣٤ وقد كان من اسباب اختيار يوسف سلمان. هذا الاسم بدلاً من الأسم الصريح (الحزب الشيوعي العراقي) تحاشي استفزاز السلطة الحاكمة التي كانت ترفعها الافكار الشيوعية ولكن في نهاية عام ١٩٣٤ قررت اللجنة لمركزية (لجنة مكافحة الاستثمار والاستعمار) تغيير اسمها الى الحزب الشيوعي العراقي ، وبعد تشكيل الحزب القيت على عاتق فهد مسؤولية بناء الحزب من النواحي السياسية والتنظيمية لامتلاكه التنوع المعرفي العميق، وفهمه الدقيق لطبيعة المجتمع العراقي وطبقاته ، فكان يتابع كل صغيرة وكبيرة من حياة الحزب الداخلية ، فلا غرابة أن يتبوا المركز الاول في سلم الحزب وان ينتخب سكرتيراً عاماً للحزب (3) مؤتمره الأول سنة ١٩٤٥ الا ان الحزب تعرض في عام ١٩٤٩ الى اخطر انتكاسة له (4)

(١). يوسف سلمان : هو يوسف بن سلمان بن يوسف من عائلة ارمينية ، تابعة للكنيسة الأرثوذكسية الأرمينية ، ومن منطقة اردوهان ، وفي مدينة بغداد وتحديدا في اليوم التاسع من حزيران عام ١٩٠١ ولد يوسف ليكون الابن الثاني للعائلة بعد لشقيقه داوود وكانت اسرته تعاني من الفقر للمزيد ينظر: هاجر مهدي خاطر خضير النداوي ، يوسف سلمان(فهد) ودوره السياسي والفكري في العراق ١٩٠١-١٩٤٩ رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١٥م ، ص ٣٧-٣٩

(2) هيثم محي طالب الجبوري ، المصدر السابق ، ص ٣٤

(3) هاجر مهدي خاطر خضير النداوي ، المصدر السابق ، ص ٦٢-٦٣

(4) هيثم محي طالب الجبوري ، المصدر السابق ، ص ، ٣٥-٣٦

حيث صدر حكم الاعدام بحق كل من فهد و عضوي المكتب السياسي زكي بسيم وحسين محمد. الشبيبي وقد ثار الشيوعيون بعد صدور حكم الاعدام بحق فهد وزكي وحسين محمد وحاولوا انقاذهم عن طريق المظاهرات واصدر البيانات لتتراجع الحكومة عن تنفيذ حكم الاعدام الا انهم لم يجدوا اذنا صاغية اذ كانت الحكومة. مصرة على اعدامهم. فتم اعدامهم في ١٤ شباط عام ١٩٤٩ (1) وعلى الرغم من هذه الخسارة الفادحة التي تعرض لها الحزب الا انه استطاع أن يستعيد نشاطه في مدة قصيرة اذ اسهم في انتفاضة ١٩٩٢، ولعب الحزب دورا في انبثاق جبهة الاتحاد الوطني سنة ١٩٥٧، التي هيأت الجماهير لانقلاب ١٤ تموز ١٩٥٨ ولم يقتصر نشاط المسيحيين على الاحزاب السياسية فقط ، بل انهم شاركوا في تأسيس بعض الجمعيات ومن جمعية الدفاع عن فلسطين(2) ويعد يوسف غنيمه من ابرز المسيحيين الذين شاركوا في تاسيسها واسهموا مع بقية اعضاء الجمعية بنشاطات اهمها مقابلة اصحاب المهن وحثهم على التبرع لفلسطين وتقديم مذكرات الاحتجاج الى الحكومة العراقية على سياسة الحكومة البريطانية وقواتها العسكرية في فلسطين وتنظيم المظاهرات الداعمة للقضايا التحررية في عموم انحاء العراق(3)

(1). هاجر مهدي خضير النداوي ، المصدر السابق ، ص ٢٢٠

(2) جمعية الدفاع عن فلسطين: وهي الجمعية التي تشكلت اندلاع الثورة الفلسطينية الكبرى ، بعد ان اذيع تقرير لجنة التحقيق الملكية البريطانية في فلسطين وماتضمنه من تقرير تقسيم فلسطين للمزيد ينظر: فتية عبد العظيم كاظم ، داليا جمال جمعة ، جمعية الدفاع عن فلسطين. ومشاركتها في المؤتمرات العربية لخدمة القضية الفلسطينية ١٩٣٧-١٩٣٨ ، مجلة مداد الادب ، العدد ٢٠ ، كلية الاداب ، الجامعة العراقية ، ص ٢٨٧

(3) هيثم محي طالب الجبوري ، المصدر السابق ، ص ٣٦

اما بعد الحرب العالمية الثانية فقد تشكلت عدة احزاب وكان للمسيحيين دورا فيها ومنها حزب الشعب (١)، والذي كان معظم اعضائه من المحامين المثقفين ماركسيا، ومن المسيحيين الذين سعوا في تأسيس هذا الحزب جرجيس فتح الله ، سالم عيسى و وديع طلبا، وقد تبنا مع اعضاء الحزب بعض المواقف الوطنية والقومية ، فقد اسهموا في وثبة كانون سنة ١٩٤٨ من خلال المشاركة التظاهرات الوطنية والجماهيرية التي حدثت في تلك المدة ودعوا للتعاون مع الاقطار العربية وانقاذ فلسطين من اخطار الصهيونية (2) ومن اهم الاحزاب السياسية التي ادى المسيحيون فيها دورا هو الحزب الوطني الديمقراطي (3) ومن المسيحيين الذين كانوا اعضاء في هيئاته الادارية(نائل سمحيري) اذ تم انتخابه سكرتيراً لشؤون الفروع ولجان التنظيم خارج بغداد ، اسهم مع اعضاء الحزب بنشاط ملموس في وثبة ١٩٤٨ ، وفي تنظيم المظاهرات الجماهيرية التي شجبت العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ ، كما كان للمسيحيين دور في حزب الجبهة الشعبية المتحدة وكان من اهم المسيحيين الذين ادوا دورا مهما في هذا الحزب هو نجيب الصائغ(4)

(1) حزب الشعب شكلت. المعارضة في مجلس الامة. بزعامة ياسين الهاشمي حزبا سياسيا باسم (حزب الشعب) في(٣ كانون الاول ١٩٣٥) ضم في عضويته بعض الشخصيات السياسية البارزة للمزيد ينظر: جعفر عباس حميد ، ابراهيم خليل احمد ، المصدر السابق ، ص ٥٧

(2) هيثم محي طالب الجبوري ، المصدر السابق ، ص ٣٨

(٣) الحزب الوطني الديمقراطي : كان كامل الجادرجي اول رئيس له وكانت اهدافه الاساسية هي القيام بالاصلاح العام وفق تصميم علمي منسق، من واکمال استقلال العراق وتحقيق الاتحاد بين الدول العربية وتحريرها من الاستعمار بكل اشكاله وتحقيق حياة ديمقراطية نيابية برلمانية والدفاع عن الحريات العامة واصلاح الجهاز الحكومة للمزيد ينظر: مفيد الزبيدي البغدادي في الاحزاب السياسية العراقية والاستقلال و الوطني الديمقراطي النموذجاً) (مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، العدد ٦٠ ، جامعة بغداد ، ٢٠١٥ ص ٧٦-٧٥

(4) هيثم محي طالب الجبوري ، المصدر السابق ، ص ٢٩

ومن الاحزاب الأخرى التي برزت على الساحة السياسية العراقية (حزب الامة الأشتراكي) (1) ومن المسيحيين اللذين شاركوا في تأسيس الحزب (حنا خياط) (2) وكان معظم اعضاء الحزب من كبار الملاكين ورؤساء العشائر واصحاب المصالح وتمركزت قوة الحزب في المناطق الجنوبية من العراق (3)

(1) حزب الامة الاشتراكي: وهو من الاحزاب التي ظهرت في مطلع الخمسينيات وهو من الاحزاب البرجوازية يمثل مجموعة اشخاص تربطهم المصلحة دون الاستناد على فكر معين ودون قواعد للحزب، ترأسه صالح جبر وكانت نواة هذا الحزب كتلة من الافراد اتخذت من جريدة الساعة لسان حال لها للمزيد ينظر: عبد الرزاق مطلق الفهد، الاحزاب السياسية في العراق و دورها في الحركة الوطنية والقومية ١٩٣٤ - ١٩٥٨، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط ١، بيروت، لبنان، ٢٠١١، ص ٢٥٨

(2) حنا خياط. (١٨٨٤-١٩٥٩) ويعتبر من واضعي اسس التشكيلات الصحفية في العراق، تولى وزارة الصحة سنة ١٩٢١ واصبح مديرا عاما للصحة سنة ١٩٢٢ وتولى عمادة الكلية الطبية ١٩٣٤ للمزيد ينظر: سهيل قاشا، المصدر السابق، ص ٣٢٠

(3) هيثم محي طالب الجبوري، المصدر السابق، ص ٤١

المبحث الثاني النواب المسيحيين ومجلس النواب

اولا : النواب المسيحيون في مجلس النواب

لعب نواب الاقلية المسيحية دورا كبيرا في مجلس النواب العراقي خلال العهد الملكي من خلال تمثيلهم في لجان مجلس النواب، واقرارهم عدد كبير من اللوائح القانونية التي أصبحت فيما بعد قوانين أساسية في الدستور العراق، والتي ساعدت على بناء وتطور العراق في مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصحية ، مما أدى ذلك على انفتاح العراق على مختلف الدول العالمية هذا من جانب ومن جانب اخر استمر النواب الأقليات المسيحية في تمريرهم للقوانين منذ اليوم الاول للدورة الانتخابية التي بدأت في تموز ١٩٢٥ م (1) وارتفعت نسبة المسيحيين في مجلس النواب بدا من الدورة الانتخابية الثالثة عشرة ، على ضوء ما طرأ من زيادة على عدد نفوسهم ، وبموجب قانون انتخاب النواب رقم 3 لسنة ١٩٥٦ اصبح المسيحيين ثمانية نواب موزعين كالاتي

١ - بغداد : ثلاثة مسيحيين

٢- البصرة : مسيحي واحد

٣- الموصل: ثلاثة مسيحيين

٤- كركوك : مسيحي واحد (2)

(1) زيد عدنان ناجي ، تمثيل الاقليات الدينية غير المسلمة في مجلس النواب العراقي (١٩٢٥ - ١٩٥٨) ، رسالة ماجستير، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، جامعة القديس يوسف ، بيروت ، ٢٠١٤ ، ص ١٩٣

(2) هيثم محي طالب الجبوري ، المصدر السابق ، ص ٥٨-٥٩ .

ثانيا : مشكلة الموصل

كانت قضية الموصل مشكلة مهمة شغلت بال الحكومة العراقية حيث كانت تركيا تطالب بها بالرغم من تنازلها. عنها في معاهدة سيفر (1) عام ١٩٢٠ وعن العراق باجمعه و اعترفت باستقلال العراق تحت الانتداب (2) بعد انعقاد مؤتمر لوزان (3) طالبت تركيا خلال المؤتمر المذكور بالحاق ولاية الموصل بالجمهورية التركية رفض المندوب البريطاني ذلك وذكر بانها تضم عناصر غير مسلمة (4)

عندما لم تحل المشكلة عرضت القضية على هيئة. عصابة الامم اثر فشل المفاوضات المتكررة بين الجانبين وقدم كل طرف وثيقة تؤكد أحقية في مطالبه، وأرفقها بخرائط تثبت ذلك وبعد مناقشات طويلة في مجلس العصبة تقرر تعيين لجنة تحقيق من ثلاث اعضاء لاستقصاء الحقائق في المنطقة حيث زارت اللجنة الموصل واطلعت على آراء سكانها وعندما وضعت تقريرها رفضت تركيا تقرير اللجنة (5)

(1) معاهدة سيفر وهي المعاهدة التي عقدت. في ٢٠ آب ١٩٢٠ حيث عقدها الحلفاء مع حكومة السلطان في اسطنبول وقد منحت هذه المعاهدة بعض الاراضي التركية الى اليونان وفرنسا وبريطانيا وايطاليا المزيد ، ينظر: حيدر صبري شاكر الحيقاني ، اثر المتغيرات السياسية على الاوضاع الاقتصادية في تركيا ١٩١٤ - ١٩٤٠ ، مجلة دراسات في التاريخ والآثار ، العدد ٤ ، كلية الاداب جامعة بغداد ٢٠٠٩ ، ص ٧٢

(2) محمد عصفور سلمان، تاريخ العراق المعاصر (١٩١٤ - ١٩٦٨) دراسة في الجانب السياسي، المطبوعه المركزية جامعة ديالى، ديالى، ٢٠١٥، ص ٤٣

(3) مؤتمر لوزان يعد مؤتمر لوزان من ابرز المعاهدات. التي وقعتها الحكومة التركية، لاسيما انها حققت انتصارا على الحلفاء، حيث انعقد في ظروف. استثنائية. ولغايات متعددة. للمزيد ينظر: احمد محمود علو السامرائي، مؤتمر لوزان ونتائجه على تركيا الحديثة، مجلة مدار الاداب، العدد ١٤، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، ص ٢٦١

(4) عدنان زبار فرحان ، السياسة البريطانية تجاه الاقليات الدينية في العراق (١٩٢١-١٩٥٨) ، مركز لالش الثقافي والاجتماعي ، دهوك ، ٢٠٢٢ ، ص ١٨٦

(5) محمد سهيل طقوش ، المصدر السابق ، ص ١٤١-١٤٢

وبعد مفاوضات دبلوماسية قررت تركيا الخضوع للأمر الواقع، وفي ١٥/٥/١٩٢٦ قرر مجلس الوزراء العراقي الموافقة على عقد معاهدة مع بريطانيا في عام ١٩٢٦ ، وثبتت علاقات حسن الجوار بين العراق وتركيا (1) وقد قرر مجلس النواب بعد ذلك توجيه شكر الى ليو بولد تشارلز أيمري (Emery L.L.) وزير المستعمرات البريطانية والمندوب السامي البريطاني في مجلس العصبة لدفاعه عن حقوق العراق بناء على مقترح تقدم به (١١) نائباً من بينهم المسيحي الخوري يوسف خياط (نائب الموصل) وقد اعترض على هذا المقترح ابراهيم كمال (نائب الموصل) و مزاحم الباجة جي (نائب الحلة) معتبرين ذلك امراً سياسياً ، في حين رأى يوسف خياط أن هذا الشكر لا يحتوي على مسائل سياسية وانما اظهار عواطف ثناء وتقدير من المجلس العالي الشخص المستر ايمري الذي اجاد وابدعه في دفاعه عن قضية الموصل وصيانته حقوق العراق ومنافعه وحقق دماء كثيرة ..(2)

ثالثاً : التجنيد الالزامي

عندما تشكلت الحكومة المؤقتة تولى جعفر العسكري وزارة المدفوع وقد اظهر منذ البداية رغبة شديدة في التحاق رفاقه من الضباط العراقيين للعمل معه قد عبر عن رغبته هذه للمندوب السامي البريطاني بيرسي كوكس،(3) اذ تم الشروع بتشكيل الجيش العراقي في سنة ١٩٢١ . وكان الاسلوب المتبع التطوع لالتحاق المواطنين بالخدمة العسكرية (4)

(1). مأمون أمين زكي ، انجازات العراق الدبلوماسية اثناء العهد الملكي (١٩٢١-١٩٥٨) ، ط ١ ،

دار الحكمة ، لندن ، ٢٠٢٥ ، ص ٦٦

(2) هيثم محي طالب. الجبوري ، المصدر السابق ، ص ٦٣

(3) رجا حسين حسني الخطاب ، تأسيس الجيش العراق وتطور دوره السياسي من ١٩٢١ - ١٩٤١ ، مكتبة الطلبة ، بغداد بدون دت ، ص ٣٠ - ٣١ .

(4) هيثم محي طالب الجبوري ، المصدر السابق ، ص ٦٣

حاولت وبرغبة عارمة القيادة العسكرية العراقية وبعض كتل النخبة السياسية المقترنة بموافقة العرش الخفية والمعلنة ومساندة بعض المثقفين العربيين بناء جيش كبير ومستقل نسبيا عن تحكم قوى الانتداب اذ ارادتها السلطة العراقية ان تكون الزامية وليس تطوعية كما فرضتها سلطة الانتداب لذلك شجع العرش، انطلاقا من تصوراته ، موضوع احلال التجنيد الاجباري محل التطوع كما صارت الوزارة المتعاقبة تتسابق الى تبني تطبيقها أو على الاقل ، اعطائها الأولوية في برامجها الوزارية منذ الوزارة السعدونية الثانية ١٩٢٥ (1) دى النواب المسيحيين اهتمامهم في مسألة الخدمة الالزامية والدفاع عن الوطن منذ الدورة الانتخابية الاولى ، فقد ابدى نائب بغداد (يوسف غنيمه) حماسه لبناء جيش قوي يكون قادرا للدفاع عن الوطن وحث على تطبيق لائحة التجنيد الالزامي حيث قال : " ان لائحة التجنيد الاجباري من اللوائح. المهمة في البلاد وهي تشغل افكار الأمة على اختلاف طبقاتها وتؤثر في وضع البلاد وعليها يترتب مستقبلها ولذلك لا اعتقد ان هناك سياسة رشيدة في تاجيلها وعلينا ان نحمل الامة حاكمة بان النواب يقومون بواجبهم نحوها (2) عارضت قوى الانتداب ، ممثلة بالمندوب السامي البريطاني، مشروع قانون التجنيد الاجباري خوفا من ظهور قيادات عسكرية مناهضة لها ترفض الانصياع لقيادة البريطانية (3) ولم ينفذ قانون التجنيد الالزامي الا في عهد وزارة ياسين الهاشمي الثانية بعد ان صدرت ارادة ملكية بذلك في ١٢ حزيران ١٩٢٠ ، وقدر حب رفائيل بطي(4) نائب الموصل بهذه اللائحة

(1) عقيل الناصري ، الجيش والسلطة في العراق الملكي ، دار الحصاد لنشر والتوزيع والطباعة ، سوريا ، دمشق ، ٢٠٠٠ ، ص ٦٤-٦٥

(2) هيثم محي طالب الجبوري ، المصدر السابق ، ص ٦٤

(3) عقيل الناصري ، المصدر السابق ، ص 65

(4) رفائيل بطي (١٩٠١-١٩٥٦) رائد صحفي، ومؤرخ للأدب ، ولد في الموصل، وتخرج في مدرسة الابهاء الدومنيكان سنة ١٩١٤ عين مدرسا في مدرسة (مار توماس) لسريان الأرثوذكس للمزيد ينظر :سهيل قاشا ، المصدر السابق ، ص ٣١٠

اذ قال "اني لأشكر الوزارة الحاضرة على تنفيذ قانون الخدمة الوطنية فاقدامها على تنفيذ فهم منها للمنفى الذي يحب ان تسير عليه البلاد وقد عرف الشعب العراق بانه شعب عسكري بالفطرة مسلح ويعرف كيف يستعمل السلاح وان جميع عشائره تحمل السلاح فعلى الحكومة أن تستخدم الجيش لنهضة العراق وان تعتمد عليه بوصفه اساس الحياة ... وان تحمل الجيش بمنتهى النزاهة والحكمة والعدل والقوة. حتى هو تجعله قويا عظيما خادما للحركة الوطنية (1) وقف اليزيديون ضد مشروع قانون الزامية التجنيد الاجباري، لانه يتعارض مع ماهية مبادئهم الدينية التي تقضي بالابتعاد عن الخدمة العسكرية ، كما وقف العديد من زعماء الكرد ضد مشروع القانون ،انطلاقا من تجاربهم السابقة ذات الميراث المأساوي الطويل والمقترن بالسخرى والابتزاز واذلال الذات الفردية والقومية منذ ايام العثمانيين (2) وفي جلسته مجلس النواب المنعقدة في ٢٤ حزيران ١٩٤5 ، تنفذ رزوق غنام(نائب بغداد) تقرير لجنة الشؤون العسكرية في لائحة قانون اعفاء المتخلفين من الخدمة العسكرية. لإعفائها المتخلفين والهاربين من الخدمة في محاولة لحمل الناس على الخدمة في الجيش، وقد اجرت وزارة توفيق السويدي بعض التعديلات منها تحديد مدة الخدمة العسكرية في الجيش وتسريح عدد من ضباط الصف وزيادة المخصصات المالية وقد رحب النائب المسيحي متي سرسم (3) نائب الموصل بهذه اللائحة من اجل زيادة وتقوية الجيش لحماية الوطن (4)

(1) هيثم محي طالب الجبوري ، المصدر السابق ، ص ٦٦

(2) عقيل الناصري ، المصدر السابق ، ص ٦٨

(3) متي سرسم:أبصر متي فتح الله سرسم النور في عام ١٨٧٥ ، وقد انتصب نائبا عن الموصل في اول برلمان عراقي " المجلس التاسيسي ، وقد عرف عنه بدفاعه عن قضايا الوطن والشعب والامة للمزيد، ينظر، زيد عدنان ناجي ، المصدر السابق، ص ١٦٧

(4) هيثم محي طالب الجبوري ، المصدر السابق ، ص ٦٧

رائعاً : المعاهدات العراقية – البريطانية

معاهدة ١٩٢٦ : بعد ان جرى تتويج فيصل ملكا على العراق في يوم ٢٣ آب ١٩٢١ واجه عدة مهام بعد تتويجه منها تخليص العراق من الانتداب البريطاني وقد قدم المندوب السامي البريطاني بعد ايام قلائل من تتويج فيصل اول مسودة للمعاهدة عراقية – بريطانية وقد ظهر من تلك المسودة وجهة نظر بريطانيا التي تعتبرها واسطة التمير نظام الانتداب وتنظيم علاقاتها مع العراق باقل كلفه واقل حتكاك (١) بعد ظهور مشكلة الموصل والبدء بمفاوضات بين العراق وبريطانيا لعقد معاهدة بينهما وتحديد مدتها حسبما جاء في قرار مجلس العصبة وقد رفعت المعاهدة الجديدة من قبل مجلس الوزراء العراقي في ١٢ كانون الثاني ١٩٢٦ ، وقدمت الى مجلس العصبة بعد توقيعها مباشرة، وهي استمراراً للمعاهدة ١٩٢٢ التي لم يتغير في نصها شيء ماعدا المدة الزمنية (2) ، لكن المعاهدة جوبهت ببعض النواب المعارضون عن مجلس النواب وكان عددهم (١٨) نائبا ، ومع هذا عقد المجلس جلسته السرية التي دامت ساعة ونصف، وبعد انتهائها عادت الجلسة علنية وجرى التصويت على. لائحة المعاهدة فوافق عليها (٥٨) نائبا من اصل (٨٨) نائبا كان من بينهم 4 نواب مسيحيين وهم : يوسف غنيمية (نائب بغداد) وسليمان غزالة (نائب البصرة) يوسف خياط. ورؤوف شماس اللوس. نائبي الموصل (3)

معاهدة سنة ١٩٣٠ ومحاولة الغاؤها وتعديلها حتى سنة ١٩٥٥ . بدأت المفاوضات بين الجانبين العراقي والبريطاني في بغداد في ، نيسان ١٩٣٠ لفرض وضع اسس المعاهدة الجديدة ، وقد اوضح الملك فيصل ان الشعب العراقي يرغب في التحالف ، واذا لم يمنع هذا فانه يطلب معاهدة صداقة تضمن له الاستقلال التام(4)

(1) جعفر عباس حميدي ، ابراهيم خليل احمد ، المصدر السابق ، ص ٣٣

(2) جعفر عباس حميدي ، ابراهيم خليل احمد ، المصدر السابق ، ص ٦٨-٦٩

(3) هيثم محي طالب الجبوري ، المصدر السابق ، ص ٦٨-٦٩

(4) تكتم حسن هاشم ، موقف العشائر العراقية من معاهدة عام ١٩٣٠ بين العراق وبريطانيا ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، ٢٠٢٣ ، ص ٧-٨

اخيراً تم الاتفاق على ان تهيأ المعاهدة وملحقاتها باللغة الانكليزية واللغة العربية وتم التوقيع عليها ففي ٣٠ تموز ١٩٣٠ بعد الاتفاق على موادها الاحدى عشرة مادة(1) بعد ان قدمتها وزارة نوري السعيد الى المجلس النيابي في ١٦ تشرين الثاني ١٩٣٠ لمناقشتها واقرارها وقد اختلفت اراء النواب حول هذه المعاهدة ،وبعد محاولات طويلة وضعت لائحة قانون المعاهدة موافق عليها (٦٩) نائباً من ضمنهم 4 نواب مسيحيين وهم رزوق غنام (نائب بغداد) ويوسف عبد الاحد (نائب البصرة)، ويوسف خياط ورؤوف اللوس (نائباً للموصل)(2) رفعت لجنة الانتدابات الدائمة تقديراً صاعاً الى عصبة الأمم حول انتهاء الانتداب على العراق واوصت في تقريرها بمايلي "ترى اللجنة ان يتم ضمان حقوق الأقليات القومية والدينية واللغوية بمجموعة من المواد يتضمنها تصريح تصدره الحكومة العراقية تقدمه الى عصبة الامم معلنة فيه قبولها بالاجراءات والمبادئ التي اقرها المجلس بخصوص العرائض المتعلقة بالأقليات تلك المبادئ التي منحت الأقليات حق تقديم شكاو الى عصبة الأمم راساً مع ضمان حق اي فرد أو دولة ذات علاقة او مصلحة في هذه القضايا "، وقبل مجلس العصبة بتوصيات اللجنة وقدم العراق الضمانات التي طلبت منه بشأن الأقليات ، وقبل العراق في عصبة الأمم و عدا دولة مستقلة كاملة السيادة في ٣ تشرين الأول ١٩٣٢(3) جرت بعد ذلك محاولات لتعديل المعاهدة عند استلام حكومة صالح جبر الوزارة وقد وضعت نصاً صريحاً في منهاجها على اساس المصالح المتبادلة ، وعلى اثر ذلك تحدث عدد من النواب ومطالبين الحكومة بضرورة التعديل من ضمنهم النائب لمسيحي متي سرسم (نائب الموصل) اذ اكد على ان تكون العلاقات بين العراق وبريطانيا مستندة على دعائم ميثاق الأمم المتحدة (4)

(1) محمد عصفور سلمان ، المصدر السابق ، ص ٦٥

(2) هيثم محي طالب الجبوري. ، المصدر السابق ، ص ٦9

(3) عدنان زبار فرحان ، المصدر السابق ، ٢١١ – ٢١٢

(4) هيثم محي طالب الجبوري ، المصدر السابق ، ص ٧٠

وازدادت المعارضة على المعاصرة وقوبلت بالمعارضة الشعبية الواسعة (1) ولما كانت مدة المعاهدة العراقية – البريطانية لسنة ١٩٣٠ تنتهي في سنة ١٩٥٧ سعت بريطانيا لاجاد صيغة جديدة نحل محلها ، فكانت فكرة الميثاق التركي – الباكستان والميثاق العراقي – التركي (2) دخلت الحكومه التركية والعراقية في مباحثات لعقد اتفاقية ثنائية منذ اواخر عام ١٩٥٤ وانتهت تلك المحادثات في العراق عن شباط عام ١٩٥٥ بالتوقيع على اتفاقية التعاون والدفاع المتبادل بين الدولتين عرفت بحلف بغداد (3) وقد نصت المادة الخامسة من هذا الحلف، على السماح للدول التي يهملها السلم والامن في منطقة الشرق الأوسط من الخطر الشيوعي الانضمام الى هذا الحلف (4) وقد انضم اليه فيما بعد كل من بريطانيا وباكستان وايران ايد النواب المسيحيون سياسة نوري السعيد الخارجية ، فقد رحبوا بالميثاق واشادوا به ، كما انتقد توفيق السمعاني (نائب الموصل) بشدة من وقف ضد الميثاق من الاقطار العربية بقولة : من هم الذين خاصموا المبنيات ؟ استمعوا الى الاذاعات وانظروا الى ما يقولون وينشرون فمن هم هؤلاء ؟ انهم الشيوعيون والصهيونيون .. اننا اذا عالجنا موضوع حسن جوار مع تركيا وايران ينادي المتاجرون باوطانهم بان العروبة انهارت وهذا امر عجيب. انه ميثاق دول اجتمعت لأجل التعاون لدرء اي خطر يحدق بها او اي عنوان يهددها(5)

(1) جعفر عباس حميدي ، المصدر السابق ، ص ٧٣

(2) هيثم محي طالب الجبوري ، المصدر السابق، ص ٧٣

(3) حلف بغداد حلف بغداد : اتفاقية تعاون عسكري ابرمت. في شباط ١٩٥5 م ، اول الامر بين العراق وتركيا بتأييد قومي من الدول الغربية خاصة الولايات المتحدة للمزيد ، ينظر: فراس البيطار، المصدر السابق ، ص ٣٢٣

(4) متصل الهام عبد ال لعزاوي، صالح الجبوري واخرون. العلاقة التركية – الإيرانية دراسة في العلاقات السياسية والعسكرية، دار غيداء ، لنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٤ ، ص ٤6

(5) هيثم محي طالب الجبوري ، المصدر السابق ، ص ٧٠-٧١

خامساً: التمرد الاثوري ١٩٣٣:

شكلت علاقة بريطانيا بالاقليات في العراق ومنهم الاثوريين اهمية كبيرة في السياسة البريطانية ، ولاسيما خلال حقبة الانتداب البريطاني على العراق ، فكانت تلك الاقليات ورقة فقط تمارسها بريطانيا على الحكومات العراقية المتعاقبة لاجزاءها لسياستها المرسومة في العراق . (١) اعلنت الحكومة البريطانية ١٩٢٩م عن عزمها على ترشيح العراق للدخول في عصبة الامم في عام ١٩٣٢ وعقد معاهدة بين العراق وبريطانيا تنظم العلاقات بين الدولتين قبل ذلك، وعد الاثوريون هذا الاعلان بمثابة تراجع كبير في السياسة البريطانية تجاههم ، فاعربوا عن استياءهم من هذه الباردة ، واطهروا مخاوفهم من المشروع البريطاني الجديد في العراق، واعتبرت، الاقلية الاثورية ذلك ايضا بمثابة نقض للاتفاقات السابقة بينها وبين بريطانيا وتأكدت مخاوفهم تلك حينما وجدوا بعد نشر المعاهدة الانكلو - عراقية بتاريخ ٣٠ حوزيران ١٩٣٠، بان ليس هناك اية ضمانات لحمايتهم او أية مادة توصية من اي نوع كان لرفاهيتهم من بعد رفع الانتداب(٢) طلبوا من بريطانيا الاعتراف بهم كملة او شعب الا ان المعتمد البريطاني نيه الى ظهور تلك المطالب فقرر ارسال طلبهم الى عصبة الامم ، اتخذ مجلس عصبة الامم قراره في ١٤ كانون الاول ١٩٣٢ القاضي بعدم الموافقة على طلب الاثوريين بمنحهم حكما ذاتيا ، وصرح مجلس العصبة عن نية العراق اسكانهم في وحدات مجتمعة على شرط الاتمس حقوق سكان تلك المناطق فإثار قرار عصبة الامم استياء زعيمهم المدعو (المار ايشاي شمعون)(3)

(1) بهاء حسين شاكر الشيباني، المصدر السابق ، ص ٤٠

(2) عدنان زيان فرحان ، المصدر السابق ، ص ٢٠٣-٢٠٤

(3) المار ايشاي شمعون (١٩١٠-١٩٧٦) : تولى رئاسة طائفته (الاشوريين النساطرة المعروفين ايضا بالتيايين) وعمره نحو عشر سنوات، قام احد الاساقفة بالوصاية عليه للمزيد، ينظر ، سهيل قاشا ، المصدر السابق ، ص ٢٨٥

انقسم لاثوريون قسمين بين مؤيد الحكومات العراقية والاخر مؤيد للمار شمعون بتحريض من سرمه خاتون (عمة المار شمعون) اتخذ الاخير قراره برفض التعاون مع الحكومة العراقية ادت تلك التطورات الى حدوث اشتباكات بين الجيش وقوة من الاثوريين المسلحة للمدة من (٥ آب الى ١٦ اب ١٩٣٣) انتهت باستسلامهم والقضاء على حركتهم من لدن بكر صدقي (1) بناء على هذا الواقع اصدرت عصبة الامم بتاريخ ٢٥-٢٩ ايلول ١٩٣٧ قراراً جديداً معبرة فيه عن اسفها الشديد للموافقة على منح الاثوريين الحكم الذاتي وعلى اثر صدور هذا القرار تم غلق ملف القضية في عصبة الامم (2) سادسا : انقلاب بكر صدف ١٩٣٦ :

في التاسع والعشرين من تشرين الأول ١٩٣٦ اطاح انقلاب بكر صدقي بوزارة ياسين الهاشمي الثانية (١٧ اذار ١٩٣٥ - ٢٩، تشرين - الاول ١٩٣٦) وكان ذلك الانقلاب هو الأول من نوعه في التاريخ المعاصر للعراق والبلدان العربية فقد استغل الفريق بكر صدقي قائد الفرقة الثانية ، والفريق عبد اللطيف نوري قائد الفرقة الأولى، المناورات السنوية بمدينة جلولاء في لواء ديالى ، فزحفت القوة العسكرية نحو بغداد ، واجبرت الوزارة على تقديم استقالتها اعلن عن تشكيل وزارة الانقلاب بعد دخول قوات الجيش الى بغداد ، وذلك في الساعة السادسة مساء وليكن القول ان بكر صدقي كان الرجل القوي في الحكومة التي لم تتخذ اجراء دون مشاورته ، اما حكمت سليمان فقد تولى رئاسة الوزراء واكد على وعود الإصلاح التي اعلنها قادة الانقلاب (4) اتسم موقف المسيحيين بالتأييد اذ ايد النواب المسيحيين حكومة الانقلاب ، ومنهم النائب رفائيل بطي الذي طلب من النواب مؤازرة الحكومة على وفق الخطة المرسومة (5)

(1) هيثم محي طالب الجبوري ، المصدر السابق ، ص 77

(2) سارة مالك حميد الشوك ، اثر انقلاب بكر صدقي في الحياة السياسية العراقية جمعية الإصلاح الشعبي نموذجاً" (١٩٣٦ - ١٩٣٧) ط ١، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية المانيا، برلين ، ٢٠٢١ ، ص 6

(4) جعفر عباس حميدي، إبراهيم خليل احمد ، المصدر السابق ، ص ١٠٧-١٠٨

(5) بهاء حسين شاعر الشيباني ، المصدر السابق ، ص ٤٩

وفي جلسة مجلس النواب المنعقدة ف ٨، نسيان ١٩٣٧ تقدم(11) نائباً من بينهم رفائيل بطي بطلب الى رئيس مجلس النواب (فخر الدين جميل باقامة تمثال للفريق بكر صدقي و تشديد دار سكن توهب من الشعب له وما جاء في. هذا الاقتراح : "نود أن نظهر شعور الامتنان لمن تفادى في سبيل انقاذ البلاد ... لصاحب هذه اليد الوطنية البيضاء فلا بد ان نقدم برهانا محسوسا على العرفان الجميل وتقدير الرجال ألا ان حكمت سيلمان اعتذر على اقامة التمثال يقوله : أن بكر صدقي اكد له شخصيا ان الحركة الانقلابية شارك فيها جميع الجيش ولا تنحصر بأحد (1) تعرضت الوزارة الانقلابية الى ضربة موجعة بعد اغتيال بكر صدقي ١٩٣٧ . ، بعد مغادرته الى تركيا وكان برفته محمد علي جواد قائد القوة الجوية ، حيث تقدم نائب العريف عبد الله التلعفري نحوهم ليقدم لهم المرطبات ولما وصل قرب بكر صدقي اخرج مسدسه وصوبه نحو رأسه واطلق النار عليه فقتله في الحال (2)

سابعاً : وثبة ١٩٤٨ :

حاولت بريطانيا عقد معاهدة جديدة في العراق لتحل محل معاهدة ١٩٣٠ التي اصبحت محلى كراهية متزايدة من قبل الجماهير الشعبية و اعلن صالح جبر ، رئيس الوزراء ، في مجلس النواب يوم ١٠ ايس ١٩٤٧ أن حكومته عازمة عزما اكيداً على تعديل المعاهدة وقد ادى الاعلان الى ردود فعل سلبية من الحركة الوطنية التي رأت ان. الحكومة العراقية لا تستطيع ان تقف تجاه بريطانيا موقف الند للند ، في الوقت الذي تعسكر فيه الجيوش البريطانية في العراق، ويتدخل البريطانيون عن شؤون العراق الداخلية والاقتصادية، ولهذا فان تعديل المعاهدة في مثل هذا الوضع الشاذ لا يمكن ان يكون الا اني صالح بريطانيا (3)

(1) هيثم محي طالب الجبوري ، المصدر السابق، ص ٧٩

(2) نور جبار عباس ، موقف الكرد من انقلاب بكر صدقي ١٩٣6 ، بحث تخرج ، ٢٠١٧ ، ص ٣١

(3) جعفر عباس حميدي ، إبراهيم. خليل احمد ، المصدر السابق ، ص 2١٢

على الرغم من المعارضة الشعبية أجريت المفاوضات في بغداد ثم في لندن ، وكانت بريطانيا تعلق الآمال على عقد هذه المعاهدة التي ارادت لها أن تكون بداية السلسلة من المعاهدات التي تنظم علاقات بريطانيا بدول الشرق الاوسط وقد انتهت المفاوضات الى التوقيع بالأحرف الاولى ١٥ كانون الثاني على المعاهدة التي سميت ب معاهدة بورتسموث (1) استقبلت الجماهير العراقية المفاوضات وتوقيع المعاهدة بطريقة خريء هي النضال اليومي لإسقاطها ، منها المظاهرات الطلابية اليومية ، وان الانتفاضة التي قبل بها الشعب العراقي المعاهدة كانت السبب المباشر للوثبة الوطنية (2) ليكن القول ان العراق لم يشهد خلال العهد الملكي انتفاضة جماهيرية واسعة كتلك التي حصلت ضد هذه المعاهدة وهي الانتفاضة التي غدت تعرف " بالوثبة " والتي تمخض عنها اسقاط المعاهدة الجديدة وارغام حكومة جبر على الاستقالة. في جلسة مجلس النواب المنعقدة في ٨ حزيران ١٩٤٨) عندما صرت مناقشة لائحة قانون الميزانية العامة المؤقتة لشهري حزيران و تموز ١٩٤٨ ، اغتتم رفائيل بطي (نائب الموصل) الفرصة للحديث عن وثبة كانون لما لها من مساس بحرية الشعب فقد تحدث قائلاً: " ان هناك قوائم عديدة يراد تقديمها لمحاكمة الاشخاص في المجالس العسكرية والذنب الاعظم لهم انهم اشتركوا الوثبة التي ارجعت للعراق سمعته وكثير من الموقوفين هم من الطلاب والشباب الذين لا ذنب لهم الا انهم استجابوا الى نداء الواجب وقاموا بتاديتة واخشى اذا اجرينا على هذه القاعدة ان تحل يد الاحكام العرفية الى الذين اجتمعوا في البلاط الملكي من رجال الدولة الذين وصفوا معاهدة بورتسموث بالمجحفة، وعدم اتفاقها مع رغبة الشعب ..

(3)

(1) معاهدة بورتسموث وقعت في ١٥ كانون الثاني ١٩٤٨ ، ونشرت في الصحف العراقية في اليوم التالي، وادت الى اشعال فتيلة الانتفاضة مرة اخرى للمزيد ينظر: صالح عبد العالي خليف ، جعفر عبد الدائم المنصور ، اثر معاهدة بور تسموث ١٩٤٨ في اثارة العنف السياسي ، مجلة ابحات البصرة العلوم الإنسانية ، العدد ٤ ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٩ ، ص ٤١

(2) جعفر عباس حميدي ، المصدر السابق ، ص ١٦١

(3) هيثم محي طالب الجبوري ، المصدر السابق ، ص ٨١

ثامنا انتفاضة عام ١٩٥٢

بعده تأزم الاوضاع الداخليه. في العراق وحدث عدة اضطرابات منها اضطراب كلية الصيدله والكيمياء والقشة التي قصمت ظهر البعير واستغلته الاحزاب السياسية واضطربت الكليات والمعاهد التي كانت تهتف بسقوط حكومة مصطفى العمري والتخلص من المعاهدة الجائرة مع بريطانيا (1) الا انها اصمدت بعد تشكيل حكومة عسكريه مؤقتة برئاسة الفريق نور الدين محمود رئيس اركان الجيش والتي اعلنت الاحكام العرفية وطلت الصحف والاحزاب اجرت الحكومه انتخابات نيابيه في ظل اجواء الاحكام العرفية ، فاتخذت الاحزاب السياسية ومواقف متباينة وتجاهها وجرت الانتخابات في ١٧ كانون الثاني عام ١٩٥٣ دافع نور الدين محمود عن سير الانتخابات وعدها حيادية وضاليه من الضغوط ضد المرشحين وقد جرت في ظل سياده القانون ، وقد وجد الوصي عبد الاله بعد اجراء الانتخابات النيابيه وفرض الامن والنظام بالقوة ان الحكومة نور الدين محمود قد اتممت مهمتها وضحي الوقت مناسب لتعبيرها ، لان بقائها في الحكم يشكل خطرا على النظام. ، اذ قد يدفع الجيش الى القيام بعمل عسكري يعرض من خلاله وجوده على السلطه فاستقالته وزارته فكلف جميل المدفعي بتشكيل الوزارة (2) وعند مناقشه جواب الرد على خطاب العرش في جلسة المجلس المنعقدة في ١٥ شباط عام ١٩٥٣ اوضح نجيب الصائغ (نائب الموصل) ان الانتفاضة الشعبية جاءت نتيجة سلبات حكومة مصطفى العمري : بقوله لقد تولت تلك الوزارة الحكم ، (واقصد بها وزارة العمري) وكان من المفروض فيها انتهاء وزارة وقتيه جاءت لغرض اجراء انتخابات النيابيه بكل حياد ونزاهة الا انه ما ان بدأت بالتمهيد لتلك الانتخابات حتى ظهر للشعب العراقي وللأحزاب الوطنيه بكل وضوح انها بعيده كل البعد عن الحياه المطلوبة منها (3)

(1) جعفر عباس حميدي ، المصدر السابق ، ص ١٧١-١٧٣

(2) محمد سهيل طقوش ، المصدر السابق ، ص ٢٥٣-٢٥٤

(3) هيثم محي طالب الجبوري ، المصدر السابق ، ص ٨٣

تاسعا العلاقات العراقية العربية

اولا العلاقة مع السعودية : بعده تنويج الامير فيصل الاول ملكا على العراق ، ادى ذلك الى توتر العلاقات السياسية بين العراق والمملكة العربية السعودية ، بسبب العداء والمنافسة المستحكمة بين العائلتين الحاكمة الهاشمية والسعودية على الحدود العراقية السعودية فباعت تلك الاعتداءات توقع خسائر كبيرة في الجانب العراقي وتفاقم الحالة الى درجة بان الاصطدام ووقوع الحرب وشيكا ، ولأجل الحفاظ على مصالحها تبنت بريطانيا الوساطة بين البلدين وبعد سلسلة من المفاوضات (1) وقع مؤتمر المحمرة عام ١٩٢٢ اذ كان المؤتمر حاسما بالنسبة للعلاقات بين البلدين بشكل عام وبين الملكين فيصل بن الحسين والملك عبد العزيز بشكل خاص كما انقطعت حركات الغزو والغارات مما ادى الى سلام دائم واستقرار على الحدود وتؤجت تلك العلاقات بمعاهدة الصداقة وحسن الجوار التي عقدت عام ١٩٣١م (2) ولما شرع مجلس النواب بمناقشتها ابدى رفائيل بطي (نائب الموصل) ارتياحه قائلا يحق للمجلس العالي ان يعد هذا اليوم تاريخيا في حياة العرب انها معاهدة تدفقت اليها الروابط القومية وتدفع اليها الروابط الإسلامية ... لان الاسلام مظهر العرب... وقد صادق مجلس النواب عليها بأجماع الحاضرين البالغ عددهم ٧٨ نائبا من ضمنهم المسيحيان وديع جبوري ونائب البصرة ورفائيل بطي نائب الموصل. (3) حيث كانت هذه المعاهدة على جانب كبير من الأهمية للعلاقات بين البلدين حيث اهتمت بوضع الاسس السياسية لإقامه التمثيل الدبلوماسي (٤)

(1) هيثم محي طالب الجبوري ، المصدر السابق ، ص ٨٣

(2) عبود احمد فالح الشهراني ، امجاد محمد الشهراني ، العلاقات السعودية العراقية على ضوء معاهدة الصداقة وحسن الجوار عام ١٢٤٩ الى ١٩٣١ م ، مجله كلية الاداب ٩٩ ، جامعه الزقازيق ، مصر ، ٢٠٢١ ، ص ٦٦٤

(3) هيثم محي طالب الجبوري ، المصدر السابق ، ص ٨٤

(4) عبود احمد فالح الشهراني ، امجاد محمد الشهراني ، المصدر السابق ، ص. ٦٧٥

ثانيا العلاقة مع الاردن

بعد تتويج فيصل بن الحسين على عرش العراق في اب عام ١٩٢١ ، ايده الملك فيصل استقلال حكومة شرق الاردن وكان للانتداب البريطاني على كل من العراق وشرق الاردن دور كبير في تنسيق المصالح بين البلدين (1) ففي ٢٦ اذار ١٩٣١ وقع العراق وشرق الاردن معاهده للصدائة وحسن جوار بين البلدين وعندما جرى التصويت عليها من مجلس النواب حظيت بأجماع الحاضرين البالغ عددهم ٦٥ نائبا. كان من بينهم ٣ نواب المسيحيين وهم رؤوف اللوس ويوسف خياط (نائب الموصل) يوسف عبد الاحد (نائب البصرة) ، وتغيب عن حضور الجلسة من النواب المسيحيين رزوق غنام (نائب بغداد) (2) وفي عام ١٩٤٧ ابرمت معاهده الأخوة والتحالف بين العراق والاردن وتضمنت ١٢ ماده منها التأكيد على علاقه الأخوة والتحالف ، والتعهد بان لا يقوم اي منهما باتفاق او تفاهم مع الدول الاخرى تكون ضد مصالح المشتركة ، وان يحسما جميع الاختلافات بينهما بالطرق الدبلوماسية (3) وعندما عرضت معاهده على مجلس النواب في جلسته المنعقدة في ١٠ ايار عام ١٩٤٧ لمناقشتها وقرارها ، اشاد بها نائب الموصل متي سرسم حينما قال.... اقف اليوم في هذه الندوة الارحب بالمعاهدة العراقية الأردنية. متطلعا الى ذلك اليوم الاغر الذي يتحد به العرب فيكون عيدا للناطقين بالضاد وان كل خطوه تقربنا من الهدف تدخل السرور والطمانينيه الى القلوب بان لا حياه العرب الا بالاتحاد ، وجرت المصادقة على المعاهدة

(1) عطا الله صالح غثيان السرحان ، مجلة جامعه الحسين بن طلال ، العدد ١٧ ، العلاقات الاردنية العراقية ١٩٢١-١٩٥١ ، الجامعة الهاشمية ، قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ٢٠٢١ ، ص ٧

(2) هيثم محي طالب الجبوري ، المصدر السابق ، ص ٨٤

(3) عطا الله صالح غثيان ، المصدر السابق ، ص ٢٤

كان عدد المصوتين هو ٨٩ نائبا وافق عليها ٨٧ نائبا من ضمنهم ثلاث نواب
المسيحيين : وهم عبد الاحد عبد النور ، ومتى سرسم نائب الموصل وكامل عبد
الاحد نائب البصره وتغيب عن حضور الجلسة من النواب المسيحيين نائب الموصل
نجيب الصائغ ، ومن الافت للنظر انه لم يرد ذكر نائب بغداد عزت مراد الشيخ
وظلال جرجي في قائمه المصوتين ولا في قائمه اسماء الغائبين ، وربما كان ذلك
سهوا (1)

ثالثا العلاقة مع فلسطين

احتفظت القضية الفلسطينية دائما بمكانتها الكبيرة في حياه السياسية للعراق وذلك
سواء على المستوى الرسمي للدولة والحكومة او المستوى الشعبي للراي العام
ومجلس النواب والاحزاب السياسية والصحافة العراقيه ، حيث ادئ كل طرف من
تلك الاطراف موقفه الدائم للقضية الفلسطينية والمساعدة لحقوق الشعب الفلسطيني
في تقرير مصيره ونضاله من اجل حريته المسلوبة (2) حيث كان الاضراب العام
في فلسطين في ٢٠ نيسان ١٩٣٦ ثم اندلاع الثورة الفلسطينية في العام ذاته وقع
المؤثر في البرلمان العراقي عامه وعلى النواب المسيحيين ، خاصة اذا قام عدد من
اعضاء مجلس الامه من بينهم النائب المسيحي رفائيل بطي نائب الموصل بزياره
للسفير البريطاني في بغداد ، ارسياك كلارك كبر (A.c.kerr) وسلموه مذكوره
مؤكدين فيها بان الحقوق القومية والسياسية والاقتصادية لعرب فلسطين يمكن
صيانتها بتحديد الهجرة اليهودية (3)

(1) هيثم محي طالب الجبوري ، المصدر السابق ، ص ٨٥

(2) عبد الرحمن جدوع سعيد التميمي، خلف عبد العظيم الميري واخرون ، الموقف العراقي والرسمي والشعبي
من تطورات القضية الفلسطينية عام ١٩٤٥ الى ١٩٤٧ ، مجله البحث العلمي في الاداب ، العدد ٢٥ ، كليه
النبات للاداب والعلوم والتربية ، جامعه عين الشمس ، مصر ، ٢٠١٥ ، ص ٢

(3) هيثم محي طالب الجبوري ، المصدر السابق ، ص ٨٧-٨٨

فيه ٩ تشرين الاول ١٩٣٧ اصدرت الحكومة البريطانية بيان عن فلسطين واعربت فيها عن رغبتها في دعوته مندوبين عن عرب فلسطين وبعض البلاد العربية المجاورة لفلسطين وعن الوكالة اليهودية للتفاوض معها في لندن بشأن سياسته البريطانية ومحاولة الوصول الى تفاهات بشأن فلسطين (1)

اثرت قضية فلسطين في جلسته مجلس النواب المنعقدة في ٦ نيسان ١٩٣٨ فقد اشار سليم حسون نائب بغداد الى المصالح الاقتصادية التي تربط بريطانيا بالحركة الصهيونية والتي كانت سببا في اصدار وعد بلفور المشؤوم واختم حديثه

(سنسعي في قضية فلسطين بكل ما يمكننا من جهود ..) (2) ومنذ انشاء جامعه الدول العربية عام ١٩٤٥ كان للعراق موقف واضح تجاه القضية الفلسطينية ، اذ عرب منذ البداية عن مخاوفه من شراء اليهود للأراضي الفلسطينية. وما يمكن ان ينتج عن ذلك من تحقيق اهدافهم الخبيثة الرامية الى قامت وطن قومي لهم في فلسطين (3) وعندما طرح ميثاق جامعه الدول العربية واقراره اشاد به النواب المسيحيون الا انهم ربطوا بينه وبين موضوع القضية الفلسطينية ، فتحدث رزوق غنام (نائب بغداد) قائلا ... ان قضية فلسطين شوكة في جسم هذا الاتحاد فاذا لم تحل هذه القضية حسب رغبة واماني اهاليها وتكون جزءا متما لهذا الاتحاد فسيكون ناقصا وضعيفا وغير و مضمون السلامة والنجاح .. (4)

(1) عبد الرحمن جدوع سعيد التميمي، خلف عبد العظيم الميري وآخرون ، المصدر السابق ، 6

(2) هيثم محي طالب الجبوري ، المصدر السابق ، ص ٨٨

(3) عبد الرحمن جدوع سعيد التميمي ، خلف عبد العظيم الميري ، المصدر السابق ، ص ٣١

(4) هيثم محي طالب الجبوري ، المصدر السابق ، ص ٨٩

تزامنت التطورات القضية الفلسطينية مع مجيء وزاره مزاحم الباجه جي في العراق ٢٦ حزيران ١٩٤٨ الى ٦ كانون الثاني ١٩٤٩ اذ اعلن الباجه جي عن سياسة الحكومه العراقيه تجاه القضايا الخارجيه وفي مقدمتها قضيه فلسطين وذلك من خلال الخطاب الذي القاه في مجلس النواب بتاريخ ٢٨ حزيران ١٩٤٨ وقال فيه اني شخصيا وزملائي نعير قضيه فلسطين اكبر الأهمية ونعتبر قضيتها قضيه العراق وفي هذا الباب لا لا نفرق بين العراق وفلسطين وينبغي على كل واحد ان يفهم سواء كان بالبرلمان ام خارجه بان الوزارة ستعمل كل ما في الامكان لفلسطين وابقائها على عروباتها (1) وخلال مجلس النواب تحدث خدوري (نائب بغداد) عن القضية الفلسطينية قائلاً .. لم يتحقق لنا الانتصار التام على الصهيونية الا اذا اجرينا تبدل تبدلا اساسيا في الوضع العراقي وانقلابا تاما في اساليب تفكيرنا و عملنا وحياتنا بكاملها وازاله اسباب الخلاف بين بين الدول العربية وتعبئه مواردنا الاقتصادية والسياسية والعسكرية ان جذور الصهيونية متصلة في الحياه الغربية الحديثه بينما لا تزال في طور بدائي متأخر هم يعيشون في الحاضر والمستقبل ونحن لا نزال نحلم في الماضي لقد كان اندفاع النواب المسيحيين حماسيا ازاء العلاقات العراقيه الفلسطينيه قياسا الى العلاقات العراق مع الاردن والسعوديه ، وربما يعود ذلك بطبيعة كون فلسطين تمثل الارض التي ولد عليها (السيد المسيح عليه السلام) والمكان الذي انتشرت منه المسيحية الى جميع انحاء العالم ، فضلا عن ذلك كان المسيحيون يتمتعون بحس قومي عالي عكس عروبتهم وانتماءهم الوطني للعراق وما زالوا (2)

(1) بشار فتحي جاسم العكدي ، الدعم العراق للقضية الفلسطينية في المحافل الدولية ١٩٤٧ الى ١٩٥٠ . الاسم المتحددة النموذجاً ، مجله مداد الاداب. عدد خاص بالمؤتمرات ٦ جامعه الموصل ٢٠١٩ ، ص ٩٥٩

(2) هيثم محي طالب الجبوري ، المصدر السابق ، ص ٩٠-٩١

المبحث الثالث: المسيحيين ومجلس الاعيان

يعد نظام الحكم في العهد الملكي في ضوء ما ورد في الدستور نظاما ملكيا ودستوريا، تنهض بإدارة دفته وزارة مسؤولة أمام البرلمان العراقي بمجلسيه (الأعيان والنواب). فقد منح الدستور العراقي الملك الحق في تعيين أعضاء مجلس الأعيان. وعلى الرغم من ان مجلس الأعيان كان معينا الا انه من خلال اطلاقنا كان له دور فاعل في تقويم البرنامج الوزاري ومواكبة التطورات والأحداث السياسية. فقد كان للأعيان وزنا تترن بهم الحياة البرلمانية العراقية الملكية، من مواقف وطروحات، (1) و كانت السلطة التشريعية في العراق منوطة بمجلس الامة مع الملك، ومجلس الامة يتألف من مجلس الاعيان والنواب، ويتألف مجلس الاعيان من عدد لا يتجاوز العشرين عضوا يعينهم الملك. ممن نالوا ثقة الجمهور وممن لهم ماض مجيد خدمة الدولة والوطن (2) وعندما عين الملك. فيصل الاول العشرين من عضوا الذين تألف منهم مجلس الاعيان حسب المادة 3 من القانون الاساسي، في عام ١٩٢٥، اختار عضوا واحد من المسيحيين، اما الاشخاص الذين شغلوا عضوية مجلس الاعيان. من المسيحيين هم (البطريرك مار يوسف عمانوئيل الثاني)، من اول مجلس سنة ١٩٢٥ حتى استقالته في سنة ١٩٤٥، بسبب تدهور حالته الصحية، ويوسف رزق الله غنيمية، من ١٤ ايار. ١٩٤٥ حتى وفاته في ١٠ آب ١٩٥٠ والبطريرك يوسف السابع غنيمية من ١٥ تموز ١٩٥١ حتى وفاته في ٨ تموز ١٩٥٨ اي بأسبوع. واحد قبل ثورة ١٤ تموز، وقد سجل الاعضاء المسيحيين حضورا متميزا في مجلس الاعيان. من خلال أبداء أرائهم. وطروحاتهم التي. تمس البلاد. على كافة الاصعدة ومنها القضايا السياسية والقضايا الاقتصادية والاجتماعية (3)

(1).أ.د. عدنان القحطاني، باحث في مركز الرافدين لدراسات. الاستراتيجية، العهد الملكي في العراق ١٩٢١-١٩٥٨ ومجلس الاعيان خلال العهد الملكي

[/https://rasammerkezi.com/estimate-position/6412](https://rasammerkezi.com/estimate-position/6412)

(2) جعفر عباس حميدي، ابراهيم. خليل احمد، المصدر السابق، ص 44

(3) هيثم محي طالب الجبوري، المصدر السابق.، ص 92-93

فالقضايا السياسية

وعندما احتدم النقاش في مجلس الاعيان بعدم الاعتماد على بريطانيا بعد قرار تقسيم فلسطين والذي اشرنا الية سابقا. اوضح يوسف غنيمه بمذكرة مكتوبة الى المجلس عن مخاطر الصحافة الامريكية. والتي اخذت تنشر مقالات مؤيده. لإسرائيل وطالب الاتصال بالسلطة المختصة لمنع توزيع المجلات. التي تنشر مثل هكذا مقالات. وفي جلسة مجلس الاعيان المنعقدة في ٢١ كانون الاول ١٩٥٤ ، شرع المجلس بمناقشة جواب الرد على خطاب. العرش. وعندما شرع مجلس الاعيان في ٢٦ حزيران ١٩٥٦ ، مناقشة قانون. انتخاب النواب رقم (٥٣) لسنة ١٩٥٦

والذي جاء في مادته الرابعة. ان لا يزيد عدد سكان المنطقة الانتخابية الواحدة عن ٧٠ الف نسمة من المذكور وينتخبون. ثلاث نواب ، اما الفقرة الاخيرة من المادة الثامنة. نصت على. وتعد المناطق. المعينة على الوجه المذكور منطقة انتخابية واحدة. لغرض انتخاب. النواب. المسيحين في كل قضاء. فتحدث يوسف السابع غنيمه منتقدا بعض المواد قائلا... ان تطبيق هذا المرسوم قد أ ظهر الشذوذ في الموصل. مثلا كان رئيس محكمة الاستئناف ينتخب المناطق الاولى والثانية والثالثة وبحكم الفقرة الاخيرة من المادة الثامنة. تصبح المناطق الثلاث منطقه واحده لغرض نواب الاقليات. وايضا القضايا الاقتصادية والقضايا الاجتماعية. (1)

(1).هيثم محي طالب الجبوري ، المصدر السابق ، ص ٩٣

الخاتمة

إنّ الصورة المُتشكّلة بفعل الأحداث التاريخية التي مرّت بها الطائفة المسيحية في العراق ١٩٢١-١٩٥٨ في الجانب السياسي تُظهر استنتاجات عدّة فصلت بـ:-

أدى مسيحيو العراق دوراً مهمّاً في الجانب السياسي. ومنها الاحزاب السياسية التي ادى المسيحيين دوراً مهماً فيها وعملوا يد بيد مع اخوانهم المسلمين فقد برزت العديد من الشخصيات. المسيحية السياسية التي تقلدّت مناصب في الدولة خلال العهد الملكي ومنهم (داود الصائغ) الذي كان له دور كبير في تأسيس الحزب الشيوعي العراقي كما اسهموا في بعض الاحزاب التي اجيزت خلال الفترة الملكية وكان من بين تلك الاحزاب " الحزب الوطني العراقي الذي اجيز في ٢ تموز ١٩٢٢ ومن المسيحيين. الذين انتموا لذلك الحزب (يوسف غنيمه). اذا كان عضو في لجنة الحزب الادارية. وامينا لصندوق الاحزاب الاخرى التي برزت على الساحة. السياسية " حزب الامة " ويطلق عليه آنذاك ايضاً حزب الشباب. الان معظم المنتمين اليه قد تخرجوا في كليات حديثاً. ومن الشخصيات المسيحية التي انظمت اليه انطوان شماس الذي مارس نشاطاً ملحوظاً في الحياة السياسية العراقية وكذلك اسهموا في الجمعيات العراقية فعند تشكيل البعض من جهاء الموصل واعيانها جمعية عرفت بـ "جمعية الدفاع الوطني " وكان لهذه الجمعية دور فعال في سبيل العمل على المحافظه على ولاية الموصل وكان من المسيحيين الذين انتموا لهذه الجمعية هو فتح الله سرسم لعب نواب الاقلية المسيحية دوراً كبيراً في مجلس النواب العراقي خلال العهد الملكي من خلال تمثيلهم في لجان مجلس النواب، وقرارهم عدد كبير من اللوائح القانونية وكان تقرير لجنة الشؤون العسكرية في لائحة قانون اعفاء المتخلفين من الخدمة العسكرية. لإعفائها المتخلفين والهاربين من الخدمة وقد رحب النائب المسيحي متي سرسم (نائب الموصل) بهذه اللائحة من اجل زيادة وتقوية الجيش لحماية الوطن وكان لهم دور سياسي. في بعض القضايا منها. قضية الموصل وكذلك. التمرد الاثوري والقضية الفلسطينية وكذلك ادى المسيحيون دوراً مهماً في المعاهدات العراقية وشاركوا النواب المسيحيين في مجلس الاعيان في القضايا السياسية والقضايا الاقتصادية والقضايا الاجتماعية

المصادر والمراجع

- 1// ابراهيم خليل العلاف ، ال سـ رسم في الموصل.
https://www.allafblogspotcom.blogspot.com/2021/11/blog-post_37.html?m=1
- 2// احمد محمود علو السامرائي ، مؤتمر لوزان ونتائجه على تركيا الحديثة ، مجلة مدار الاداب ، العدد ١٤ ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت
- 3// بيداء علاوي شمخي جبر الشوبلي ، يوسف غنيمه حياته -نشاطه(١٨٨٥-١٩٥٠)، رسالة ماجستير ، كلية التربية -ابن رشد ،جامعة بغداد ، ٢٠٠٣
- 4// بشار فتحي جاسم العكدي ، الدعم العراق للقضية الفلسطينية في المحافل الدولية ١٩٤٧ الى ١٩٥٠ . الاسم المتحدة النموذج ، مجله مدار الاداب. عدد خاص بالمؤتمرات ٦ ، جامعه الموصل ، ٢٠١٩
- 5// بهاء شاكر الشيباني، مسيحيو العراق ١٩٥٨-١٩٦٨، دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير. ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠١٧
- 6// تكتم حسن هاشم ، موقف العشائر العراقية من معاهدة عام ١٩٣٠ بين العراق وبريطانيا ، كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة بابل ، ٢٠٢٣
- 7// جعفر عباس حميدي واخرون ، تاريخ البلاد العربية الحديث والمعاصر ، المديرية العامة للمناهج ، ط ٤ ، بدون (د.م) ، ٢٠١٨
- 8//حيدر صبري شاكر الحيقاني ، اثر المتغيرات السياسية على الاوضاع الاقتصادية في تركيا ١٩١٤ -١٩٤٠ ، مجلة دراسات في التاريخ والآثار ، العدد ٤ ، كلية الاداب جامعة بغداد ٢٠٠٩
- 9// رجا حسين حسني الخطاب ، تأسيس الجيش العراق وتطور دوره السياسي من ١٩٢١ – ١٩٤١ ، مكتبة الطلبة ، بغداد بدون دت
- 10// زيد عدنان ناجي ، تمثيل الاقليات الدينية غير المسلمة في مجلس النواب العراقي (١٩٢٥ – ١٩٥٨) ، رسالة ماجستير، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، جامعة القديس يوسف ، بيروت ، ٢٠١٤

11// سرحان غلام حسين ، الاحزاب السياسية والرأي العام في عهد فيصل الاول ، مركز ودراسات وبحوث الخليج العربي ، العدد ١٦ ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٥

12// سهيل قاشا، مسيحيو العراق ،الفرات لنشر والتوزيع ،ط 1، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٩م

13// سارة مالك حميد الشوك ، اثر انقلاب بكر صدقي في الحياة السياسية العراقية جمعية الإصلاح الشعبي نموذجاً" (١٩٣٦ – ١٩٣٧) ط ١، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية المانيا ، برلين ، ٢٠٢١

14// صالح عبد العالي خليف ، جعفر عبد الدائم المنصور ، اثر معاهدة بور تسموث ١٩٤٨ في اثاره العنف السياسي ، مجلة ابحاث البصرة العلوم الإنسانية ، العدد ٤ ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٩

15// عبود احمد فالح الشهراني ، امجاد محمد الشهراني ، العلاقات السعودية العراقية على ضوء معاهدة الصداقة وحسن الجوار عام ١٢٤٩ الى ١٩٣١ م ، مجله كليه الاداب ٩٩، جامعه الزقازيق ، مصر ، ٢٠٢١

16// عبد الرحمن جدوع سعيد التميمي، خلف عبد العظيم الميري واخرون ، الموقف العراقي والرسمي والشعبي من تطورات القضية الفلسطينية عام ١٩٤٥ الى ١٩٤٧ ، مجله البحث العلمي في الاداب ، العدد ٢٥ ، كليه النبات للاداب والعلوم والتربية ، جامعه عين الشمس ، مصر ، ٢٠١٥

17// عدنان زبار فرحان ، السياسة البريطانية تجاه الاقليات الدينية في العراق (١٩٢١-١٩٥٨) ، مركز لالش الثقافي والاجتماعي ، دهوك ، ٢٠٢٢ ، ص ١٨٦

18// عقيل الناصري ، الجيش والسلطة في العراق الملكي ، دار الحصاد لنشر والتوزيع والطباعة ، سوريا ، دمشق ، ٢٠٠٠

19// عطا الله صالح غثيان السرحان ، مجلة جامعه الحسين بن طلال ، العدد ١٧ ، العلاقات الاردنية العراقية ١٩٢١-١٩٥١ ، جامعه الهاشمية ، قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ٢٠٢١

20// عبد الرزاق مطلق الفهد ، الاحزاب السياسية في العراق و دورها في الحركة الوطنية والقومية ١٩٣٤ – ١٩٥٨) ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ط ١ ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١١

21//عدنان القحطاني ، باحث في مركز الرافدين لدراسات. الاستراتيجية ، العهد الملكي في العراق ١٩٢١-١٩٥٨ ومجلس الاعيان خلال العهد الملكي

<https://rasammerkezi.com/estimate-position/6412>

22 // فاروق صالح العمر ، رقية سلمان عبد الكريم ، بداية الحياة الحزبية في العراق. ١٩٢٢-١٩٢٥ ، كلية الاداب ، جامعة البصره ، العدد (١-٢) ، ٢٠١٩

23 // قتيبة عبد العظيم كاظم ، داليا جمال جمعة ، جمعية الدفاع عن فلسطين. ومشاركتها في المؤتمرات العربية لخدمة القضية الفلسطينية ١٩٣٧-١٩٣٨ ، مجلة مداد الادب ، العدد ٢٠ ، كلية الاداب ، الجامعة العراقية

24 // مأمون أمين زكي ، انجازات العراق الدبلوماسية اثناء العهد الملكي (١٩٢١-١٩٥٨) ، ط ١ ، دار الحكمة ، لندن ، ٢٠٢٥

25 // محمد عصفور سلمان، تاريخ العراق المعاصر (١٩١٤ – ١٩٦٨) دراسة في الجانب السياسي، المطبعة المركزية جامعة ديالى ، ديالى، ٢٠١٥

26 // منهل الهام عبدال. عقراوي ، صالح الجبوري واخرون. العلاقة التركية – الإيرانية دراسة في العلاقات السياسية والعسكرية، دار غيداء ، لنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٤

27 // مفيد الزيدي البغدادي في الاحزاب السياسية العراقية والاستقلال و الوطني الديمقراطي (النموذجاً) (مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، العدد ٦٠ ، جامعة بغداد ، ٢٠١٥

28 // نور جبار عباس ، موقف الكرد من انقلاب بكر صدقي ١٩٣٦ ، بحث تخرج ، ٢٠١٧ ،

29 // هيثم محي طالب الجبوري، مسيحيو العراق ودورهم. في تاريخ. العراق المعاصر.(١٩٢١-١٩٥٨) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل، ٢٠١٢

30 // هاجر مهدي خاطر خضير النداوي ، يوسف سلمان(فهد) ودوره السياسي والفكري في العراق ١٩٠١-١٩٤٩ رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١٥م